بما اذا كان الصداع من حرارة ملتهبة اي قوية ولم يكن بانشبا
فاكتنيا عن مادة يجب استفراغها فلا ينجع فيه الا استفراغ هذه
المادة واذا كان من برد لم ينفع فيه الحنا بل يزيده لبردها واذا كان
كذلك اي حارا لم ينشا عن مادة يقع فيه الحنا نفعا ظاهرا
لان المرض يعالج بضده قالوا واذا دق وعجن بخفة الميم وشدها
مبني للمجهول اي شد ثابه الجبهة مع الخل سكن الصداع وهذا
لا يختص بوجع الراس بل يعم الاعضا اي وجعها كلها وفي تاريخ
البخاري وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجة كلهم عن سلمى
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكى اليه احد وجعا في
راسه الا قال له احتجم ولا شكى وجعا في رجليه الا قال له
اختضب الرواية اختضبهما بالحنا قال الترمذي حديث
غريب انما نعرفه من حديث فايد وفي الترمذي عن علي بن عبد الله
بن ابي رافع كذا وقع مكبرا قال الحافظ والصواب عبيد الله
يعني مصغرا ابن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن
جدته سلمى ام رافع زوج ابي رافع صحابية لها احاديث قالت
ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة بالقاف
واحدة القروح التي تخرج في الجسد ولا نكتة بضم النون
وسكون الكاف وفوقية اي اثر يسير الا امرني ان اضع عليها
الحنا بالمد

ذكر طبه صلى الله عليه وسلم للرمد

لعلهم يقل لذا الرمد لانه لا يسمي مرضا عرفا وهو مرض حار يعرض
في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر كما زاده الحا فظ
وسببه انصباب احد الاخلاط امزجة الانسان الاربعة
واخو الواو بمعنى او وفي نسخ باو تصعد من المعدة الى الدماغ
فان اندفع الحاصل من الاخلاط او الابخرة الى الخيا شيم
جمع خيشوم بزنة فيعول اقصى الانف احدث الزكام بضم الزاي
وهو تحلب فضول رطبة من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين
وقد تكسر كما في القاموس او اندفع الى العين احدث الرمد
او الى اللهات بفتح اللام اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم
[illegible] احدثت [illegible] بالخا المعجمة والنون او الى الصدر
احدثت النزلة بفتح النون وهي كالزكام او الى القلب احدث
الشوصة بشين معجمة مفتوحة فواو ساكنة فصاد مهملة
وجع في البطن او ريح تنعقب في الاضلاع او ورم في حجابها من
داخل

داخل واختلاج العروق قاله القاموس وان لم يجد وطلب نفاذا
بالذال المعجمة اي خروجا فلم يجد منفذا احدث الصداع كما تقدم
اول الكلام وروي انه عليه الصلاة والسلام كان يعالج
الرمد بالسكون والدعة بفتح المهملتين الراحة تفعله وترك
الحركة عطف سبب على مسبب وفي سنن ابن ماجة عن صهيب
بن سنان الرومي الصحابي الشهير يقال اسمه عبد الملك وصهيب
لقب مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين قال قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن وكل فاخذت
تمرا فاكلت فقال اتاكل فهمزة الاستفهام مقدرة ويابى في النوع
الثالث ذكره بالهمزة تمرا وبك رمد والاستفهام للتوبيخ
ولا ينافي امره له بالاكل لانه عنده الخبز فيصدق بالاكل منه
فقط او علم انه لا يضره اكل التمر وانما قصد بالاستفهام المباسطة
فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى فيه ان رمده
كان باحدى عينيه فقط فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعجبا لانه ان كان يضره لم يفده المضغ من ناحية العين
التي لا رمد بها وقد روي انه صلى الله عليه وسلم حمى عليا
من الرطب لما اصابه الرمد لانه حار كالرمد فيقوي ضرره وفي
البخاري ومسلم والترمذي من حديث سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل العدوي احد العشرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة مفتوحة
وفي العامة من لا يهمزه واحدة الكمي بفتح فسكون فهمز مثل تمرة وتمر
وعكس ابن الاعرابي فقال الكماة الجمع والكم الواحد على غير قياس
قال ولم يقع في كلامهم نظير سوي خباة وخبا وقيل
الكماة قد تطلق على الواحد وعلى الجمع وقد جمعوها على اكمء
قال الشاعر

ولقد جنيتك اكماو عساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والعساقل بمهملتين وقاف ولام السراب وكانه اشار الى ان محل
وجدان الكمو الفلوات من المن بفتح الميم وشد النون زاد في رواية
ابي نعيم من حديث ابي سعيد والمن من الجنة وماوها شفا للعين
اي لدائها كذا الاكثر رواه البخاري وكذا عند مسلم وللمستملي من العين
اي من داء العين والكماة نبات لا ورق لها ولا ساق يوجد في الارض
من غير ان يزرع زاد الحافظ قيل سميت بذلك لاستتارها
يقال كمى الشهادة اذا كتمها ومادة الكماة من جوهر ارضي بخاري يحتقن
بجوف سطح الارض ببرد الشتاء وتنميه مطر الربيع فيتولد ويندفع

هذا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)